The Use of Metaphor in Modern Arabic Criticism: Between Rhetoric and Interpretation

الاستعارة في النقد العربي الحديث ما بين البلاغة والتأويل

م.م. رقية هاشم قاسم علي الدلفي
Ruqayya Hashim Qasim Ali Al-Dulfi
ماجستير ادب / اختصاص ادب عباسي
Master's Degree in Arabic Literature / Specialization in Abbasid Literature
وزارة التربية العر اقية / بغداد -مديرية التربية الرصافة الثالثة
قسم اللغة العربية/ فرع الادب
Place of Work: Iraqi Ministry of Education / Baghdad – Al-Rusafa Third Directorate of Education
Department of Arabic Language / Branch of Literature
رقم الهاتف٠٧٧٠٣٤٥١١٥٤
30dw81lo37waz@gmail.com

الملخص

تعتبر الاستعارة من أبرز الظواهر البلاغية التي شهدت تطورا ملحوظا في النقد العربي الحديث، حيث انتقلت من كونها أداة بلاغية تقليدية إلى مفهوم تأويلي متعدد الأبعاد. يبحث هذا البحث في تطور مفهوم الاستعارة في النقد العربي الحديث، ويستعرض التحولات في فهمه بين البلاغة التقليدية والتفسير المعاصر. كما يستعرض إسهامات النقاد العرب في إعادة صياغة مفهوم الاستعارة، متأثرا بالتوجهات الغربية الحديثة، خاصة في ضوء النظريات التأويلية واللسانيات النصية.

الكلمات المفتاحية: الاستعارة، البلاغة، التأويل، النقد العربي الحديث.

Abstract

Metaphor is one of the most prominent rhetorical phenomena that has witnessed a remarkable development in modern Arab criticism, as it has moved from being a traditional rhetorical tool to a multidimensional hermeneutic concept. This research examines the development of the concept of metaphor in modern Arab criticism, reviewing the shifts in its understanding between traditional rhetoric and contemporary interpretation. It also reviews the contributions of Arab critics in reformulating the concept of metaphor, influenced by modern Western trends, especially in light of hermeneutic theories and textual linguistics.

Keywords: metaphor, rhetoric, interpretation, modern Arabic criticism.

المقدمة:

لاشك أن اللغة التي أنزل الله جل جلاله القران الكريم بها هي أعظم اللغات والتي تستدعي من كل قارئ الاستكشاف، والبحث في بحورها[١].

وتعتبر الاستعارة من أهم أركان اللغة العربية وبلاغتها و التي نالت اهتمام كبير في الموروث النقدي للعرب منذ العصور القديمة، فلم تكن حليّة لغوية فقط إنما وسيلة لإدراك بناء المعنى و تشكيل الصورة، فقد استخدم الشعراء الاستعارة للتعبير ببلاغة عما يجول في نفوسهم فكانت دواوين الشعر هي المقدمة في اللغة يتبارز بها البلغاء[٢] ، وتم وصف الاستعارة في البلاغة الكلاسيكية بأنها : تشبيه تم حذف أو إزالة أحد طرفيه .

وهي انتقال اللفظ من استعماله الأساسي إلى سواه لارتباط المشابهة مع قرينة تمنع ارادة المعنى الأساسي[٣]

---

[١] نجم، زهراء بنت عبد. (٢٠٢٤). الجموع في سورة يس: دراسة نحوية. مجلة كلية الإمام الجامعة للعلوم الإنسانية والشرعية، ١(٦)، ١٢٧

[٢] حمادي، محمد باسم (٢٠٢٣). أثر المناسبة القرآنية في كشف المعاني البيانية. مجلة كلية الإمام الجامعة للعلوم الإنسانية والشرعية، ١(٤)، ٢

[٣] الجرجاني، عبد القاهر. (٢٠٠٣). دلائل الإعجاز. تحقيق: محمود شاكر. القاهرة: دار المدني. ٤٧.

و كان الغاية منها جعل القول أكثر جمالاً و تعميق التأثير في الذات، غير أنه مع تغير الأفكار النقدية العربية في الزمن المعاصر، و تحديداً في ظل التأثير الذي تتركه المناهج الغربية فإن مفهوم الاستعارة شهد تغيرات محورية، جعلت منه بناء دلالي و تأويلي يوصف بأنه معقد . و بحسب رأي عبد السلام المسدي (١٩٨٦) فإن الاستعارة ليست ظاهرة لغوية فقط، إنما باتت المفتاح لاستيعاب العقل العربي و طريقة تفكيره، و أحد وسائل استيعاب الخطاب بأبعاده الثقافية و المعرفية [١]

وفي ضوء التأثر باللسانيات المعاصرة و تحديداً نظرية التفكيك و التناص، فإن الاستعارة في النقد الحديث أصبحت تجسد انزياحاً دلالياً يعيد تكوين المعنى بحسب آفاق تأويلة تتخطى المحسوس و المباشر . وهذا ما يمثله الشاعر أدونيس على سبيل المثال في قراءاته للشعر العربي، فهو يرى أن الاستعارة هي تجسيد لقلق اللغة و إرادتها الابتعاد عما هو مألوف لما هو ممكن[٢]

بينما في المقاربات التي تلت الحداثة، فإن الاستعارة قد اتخذت بعداً فلسفياً، باعتبارها تملك فاعلية بنيوية في إنتاج المعنى و ليس وعاء له فقط، حيث أن عبد الله الغذامي (١٩٩١) يؤكد أن الاستعارة تقوم بإعادة بناء الروابط و الصلات بين كل من الدوال و المدلولات، وأنها وسيلة لتفكيك السلطة المركزية في الخطابة، و تحديداً في الخطاب النقدي والثقافي[٣]

المبحث الاول: الاطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث:

توصف الصلة بين النظرة البلاغية التقليدية و بين النظرة التأويلية الحديثة بأنها متداخلة و معقدة، فليس بالإمكان اختصارها في ثنائية متضادة أو قطيعة معرفية كاملة، بل يجب فهمها و إدراكها باعتبارها عملية جدلية متراوحة بين الاستمرارية و الانقطاع، ففي الوقت الذي يقوم المنظور البلاغي بالمحافظة على المرجعية النحوية و اللغوية، فإن المنظور الحديث منفتح على البعد النفسي و الثقافي و الأنطولوجي في قراءة الاستعارة .

و منه و بحسب هذا الطرح تغدو الاستعارة نقطة التلاقي بين ممارستين نقديتين الأولى ترتكز على المقاييس البلاغية و الشكلية، والثانية ترتكز على آفاق تأويلية و فلسفية ترى أن اللغة وسيلة

---

[١] المسدي، عبد السلام. (١٩٨٦). اللسانيات وأسسها المعرفية. بيروت: دار توبقال. ١٣٥

[٢] أدونيس. (١٩٩٢). الزمن المعلّق. بيروت: دار الساقي. ٨٩

[٣] الغذامي، عبد الله. (١٩٩١). الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشريحية. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.. ٢٠٤

للوجود و ليس وسيلة للتواصل فقط، فإذاً، كيف تطور مفهوم الاستعارة في النقد العربي الحديث ؟ وما هي الصلة بين النظرة البلاغية التقليدية و بين التأويل الحديث في التطرق إلى الاستعارة ؟

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الرئيسية بالإجابة عن السؤال التالي: ما هي الاستعارة في النقد العربي الحديث ما بين البلاغة التقليدية والتأويل الحديث؟

ثانياً: أهمية البحث

أهمية البحث تكمن في أنه يوضح التغيرات الكبيرة التي لحقت بمفهوم الاستعارة، ليس باعتبارها من الآليات البلاغية التقليدية فحسب، إنما باعتبارها آلية نصيّة و فكرية تسهم في إنتاج و تشكيل المعنى، وهي مرتبطة بمحور عملية الإبداع و التأويل معاً .

وإن أهمية هذا البحث نابعة من مقدرته على إيجاد حوار معرفي بين الإرث النقدي العربي و مناهج النقد الحديث و المعاصر، وعلى مسألة الحدود التي تفصل بين البلاغة كأحد العلوم اللغوية و التقنية و ين التأويل كنشاط يتخطى ما هو ظاهر من النص إلى الباطن الفكري و الثقافي له، و تساهم كذلك في إعادة تشكيل الصلة بين الناقد و النص، و الصلة بين اللغة و المعنى ضمن سياقات تتصف بأنها منفتحة و متعددة.

منهج البحث:

يتم الاعتماد في هذا البحث على المنهج التحليلي النقدي ، والذي يعتبر من أهم مناهج النقد الحديثة والتي تُستخدم في الأبحاث البلاغية والأدبية، يعمل البحث على توظيف المنهج هذا عن طريق القيام بتحليل مجموعة من النصوص النقدية العربية المعاصرة والمنتمية إلى النقد الأدبي والبلاغة الحديثة، مع موازنتها بالإرث البلاغي العربي المتجلي في المؤلفات العائدة لمشاهير البلاغة كالجرجاني والجاحظ وابن سنان الخفاجي وغيرهم، وذلك التحليل غير مقتصر على الناحية البلاغية التقليدية، وإنما يسعى إلى استثمار المناهج المعاصرة للنقد، وبشكل خاص منهج التأويل ومنهج التفكيك، وهذان المنهجان يعطيان وسائل فعالة تسهم في استيعاب النصوص بصورة بعيدة عن الدلالات الثابتة أو التفسير التقليدي.

فبواسطة منهج التفكيك، تُفكك البنية الخاصة بالخطاب النقدي والبلاغي ومن خلال ذلك يتم الكشف عما يكمن فيه من تناقضات، وتكرار قراءة المعاني التي تم توارثها يشكل يُظهر احتمالية التأويل وتعددية التفسير .

بينما المنهج التأهيلي فيتم استخدامه لاستيعاب ما يُشكل النص من خلفيات ثقافية وفكرية والتي لها تأثير في تلقيه، وهذا يسمح بزيادة استيعاب وفهم النصوص القديمة منها والحديثة على حد سواء [١]

أهداف البحث:

١. تتبع مفهوم الاستعارة في التراث البلاغي العربي.
٢. تحليل تحولات هذا المفهوم في النقد العربي الحديث.
٣. دراسة العلاقة بين البلاغة والتأويل في فهم الاستعارة.
٤. إبراز إسهامات النقاد العرب المحدثين في تطوير المفهوم.

هيكلية البحث

اقتضت طبيعة البحث الى تقسيمة لثلاث مباحث شاملة اضافة الى مقدمة وخاتمة تحتوي أبرز النتائج والتوصيات.

المبحث الثاني: الاطار النظري

أولاً: مفهوم الاستعارة

١-الاستعارة لغة

اِستعارة: "استعرنا الشئ واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد، وقيل: مستعار بمعنى متعاور أي متداول.". [٢]

و استعار الشيء منه: طلب أن يعطيه إياه عارية. ويقال: استعاره إياه. [٣]

٢-الاستعارة اصطلاحا

تعتبر الاستعارة شكلا من أشكال الصور البيانية وتعتبر الأكثر بلاغة بين أنواع الصور، والاستعارة هي تشبيه بليغ تم حذف أحد ركنيه، قد يكون المشبه وقد يكون المشبه به، فهو القدوم بلفظة في سوى ما وضعت له، بسبب توفر صلة مماثلة مع دليل تعمل على منع إيراد المعنى الأساسي [٤] ، وانطلاقا من هذا فهي نوعين:

الاستعارة التصريحية: وفيها يتم حذف المشبه مع ذكر المشبه به مثل البيت الشعري القائل:

---

[١] مفتاح، محمد (١٩٨٥). في سيمياء الشعر: نحو سيمياء عامة. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر. ٢٧-٣٥

[٢] ابن منظور (١٩٩١). لسان العرب، بيروت: دار الفكر، ج٤، ص٦١٩

[٣] مجموعة من المؤلفين. (٢٠١١). المعجم الوسيط: القاهرة: مجمع اللغة العربية، ج٣، ص٦٣٦

[٤] الصائغ، عبد الاله (١٩٩٧). الصورة البيانية في شعر عمر أبو ريشة. دار مكتبة الحياة. ١٩٥

و أقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يمضي أم إلى البدر يرتقي

وهنا شبّه الشاعر سيف الدولة مرة بالبحر ومرة بالبدر، وهنا لم يذكر المشبه وهو سيف الدولة فقد تم حذفه، وقام بذكر المشبه به فقط. وهذا الشكل من الصور البيانية منتشر وذو بلاغة عالية

الاستعارة المكنية: وهي تشبيه بليغ تم حذف المشبه منه وذكر المشبه، غير أنه يتوجب ذكر بعض من خصائصه مثل:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

وهنا نرى أن الشاعر قام بتشبيه المنية بالوحش الكاسر يبين مخالبه ليهجم على فريسته، وهنا نرى أن الشاعر لا يذكر صراحة المشبه به لأنه ذكر المشبه وأخفى المشبه به وقام بالتطرق إلى بعض صفاته وهو الأظفار، إذن في الاستعارة المكنية يتم حذف المشبه به ويتوجب علينا استخراجه من النص وهذا من أجل اتضاح الصور البيانية أمام أعيننا[١]

ثانياً: الاستعارة في البلاغة العربية الكلاسيكية

١- تعريف الاستعارة عند الجرجاني :

يعتبر عبد القاهر الجرجاني (ت. ٤٧١هـ)من أشهر علماء البلاغة العربية، وللاستعارة قيمة كبيرة في النظرية البيانية الخاصة به.ففي مؤلفه دلائل الإعجاز يذكر الجرجاني تعريفاً للاستعارة مفاده بأن الاستعارة هي ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه [٢]ويشدد الجرجاني على الصلة العقلية التي تولدها الاستعارة في عقل المتلقي،مشدداً على عدم اقتصار القيمة الجمالية للاستعارة على الزخرفة اللفظية، وإنما على الدور الذي تلعبه في خلق دلالة جديدة .

فبحسب الجرجاني فإن الاستعارة ليست عبارة عن تحويل اللفظ من معنى إلى معنى آخر، وإنما هي عبارة عن منظومة فكرية ودلالية تعيد تكوين الرؤية نحو الواقع .ويقول الجرجاني أن النظم هو الذي يمثل السر في البلاغة وليس اللفظ ويعتبر الاستعارة من أشهر مظاهر ذلك النظم .

٢-تعريف السكاكي للاستعارة :

قدّم السكاكي (ت٦٢٦هـ) تعريفاً للاستعارة ويوصف هذا التعريف بأنه يتفوق على غيره من ناحية التعقيد والتصنيف،فالاستعارة برأيه هي استخدام اللفظ في مكان غير مكانه لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي[٣] ونلاحظ أن السكاكي قد أضاف عنصر رئيسي وهو القرينة والتي تعمل كمانع من قصد المعنى الحقيقي وتدل على المعنى المجازي.

---

[١] ضيف، شوقي. (١٩٦٠). الفن ومذاهبه في الشعر العربي (ط. ٢). القاهرة: دار المعارف. ص٢٢٨

[٢] الجرجاني، عبد القاهر. (٢٠٠٣) التعريفات، بيروت: دار الكتاب العربي، ص٢٠

[٣] السكاكي، يوسف بن أبي بكر. (١٩٨٧). مفتاح العلوم (تحقيق نعيم زرزور). بيروت: دار الكتب العلمية.

وقد قسم السكاكي الاستعارة إلى ثلاثة أنواع:

استعارة مكنية

استعارة تصريحية

استعارة تمثيلية

وقد لعب هذا التصنيف دوراً في وضع الأساسيات الخاصة بعلم البيان في البلاغة العربية الكلاسيكية.

ثالثاً: الوظائف الجمالية والدلالية للاستعارة :

للاستعارة دور ثنائي تلعبه في الخطاب البلاغي دلالي وجمالي.

١- الوظيفة الجمالية :

تعد الاستعارة وسيلة من وسائل تزيين الكلام وتضفي على النصوص الأدبية صبغة خيالية .فهي تمنح المعنى جدّة وطرافة، وتمنح التعبير صبغة فنية .[١]

وكذلك فإن الاستعارة تعمل على زيادة نشاط العقل وتثير الخيال، وتدعو الطرف المتلقي ليفكر بشكل متعمق في العلاقة بين المعنى المجازي والمعنى الحرفي، ويساعد ذلك على تعميق التفاعل والانسجام مع النص

٢- الوظيفة الدلالية:

تعد الاستعارة من الناحية الدلالية أداة تسهم في توسيع الدلالة وخلق المعاني .اذ أنها لا تقوم بنقل معنى من نطاق إلى آخر،وإنما تخلق معاني جديدة وتعمل على إعادة بناء العالم في عقل الطرف المتلقي .

ويشدد السكاكي على أن الاستعارة هي السبيل لإظهار المعاني الدفينة التي لا تستطيع الجملة المباشرة الإشارة إليها [٢]

وبالتالي فتشكل الاستعارة إحدى أدوات التفكير المجازي، فهي تقوم بنقل الأفكار المجردة إلى أفكار محسوسة،وتساعد على التقريب والتمثيل .

رابعاً: تطور مفهوم الاستعارة

كان المفهوم التقليدي للاستعارة في البلاغة العربية الكلاسيكية قائماً و مبنياً على مبادئ حازمة ترى أن الاستعارة هي أحد فنون البيان، إضافة إلى الكناية و التشبيه، و بحسب هذا التصور يتم النظر إلى الاستعارة بكونها الابتعاد عن المعنى الحقيقي إلى معنى مجازي، بحسب شروط تتحكم بها الروابط

---

[١] الجرجاني، عبد القاهر. (٢٠٠٣). دلائل الإعجاز. تحقيق: محمود شاكر. القاهرة: دار المدني. ٤٧.

[٢] السكاكي، ٤٣٢

الدلالية و اللغوية، ومنها الصلة بين المشبّه و المشبّه به، و أهمية تواجد قرينة مانعة من إدارة المعنى الأساسي [١]

غير أن هذا الفهم بدأ بالتفكك و إعادة التشكل مع ظهور تيارات الحداثة النقدية التي تأثرت بالنقد الغربي، و تحديداً مع أعمال لاكوف، بول ريكور، جاك دريدا، الذين ساهموا في إعادة النظر في طبيعة الاستعارة، من اعتبارها أداة بلاغية فقط، إلى اعتبارها صفاً تشكيلياً و معرفياً إبستمولوجيا يمتلك أبعاد تأويلية و أنطولوجية.

وفي ظل ذلك فإن النقد العربي الحديث شهد إعادة نظرة شمولية في مفاهيم البلاغة الكلاسيكية، وظهر العديد من القراءات الجديدة للاستعارة منطلقة من مقاربات فلسفية و لسانية و تأويلية . وقد اتضح هذا التطور في كتابات العديد من النقاد و المفكرين العرب من أمثال : محمد مفتاح، عبد الله الغذامي، الذين عملوا على تخطي السياقات البلاغية الساكنة باتجاه إدراك ديناميكي يتعامل مع النصوص باعتبارها ساحات دلالية مفتوحة[٢].

ووفق نظرية التلقي المرتبطة بأعمال ولفغانغ إيرز و هانس روبرت ياوس، بات المتلقي أو القارئ مشترك في إنتاج المعنى، وتم اعتبار الاستعارة آلية لحث و تحريض خيال المتلقي و تأويله [٣]

وتسبب الاستعارة فراغات دلالية في النص، ويتم ملئ هذه الفراغات و الثغرات نتيجة القراءة و التأويل، هذا يؤدي لجعل المعنى ليس ثابت إنما يتعلق بأفق توقعات القارئ.

وفي الإطار العربي، يعتقد عبد السلام المسدي أن الاستعارة تخفي أهداف الخطاب و تُظهر البناء العقلي للمرسل، و تعطي أيضاً إمكانات تأويلية متنوعة لدى القارئ [٤]. و نفهم من ذلك بأنه لا يكتمل التأويل سوى من خلال الفهم الاستعاري الذي يقوم بإعادة إنتاج النص داخل شبكة من القراءات الممكنة.

خامساً: تحولات المفهوم في النقد العربي الحديث

١- التحول المفاهيمي في النقد

تطور النقد العربي الحديث وشهد تغيراً كبيراً من المقاربات التقليدية والتي ركزت على جمالية الشكل أو الزخرف في النصوص الأدبية، باتجاه المقاربات البنيوية المستندة إلى تحليل النصوص

---

[١] الجرجاني، ٢٦،٢٧

[٢] بوجادي، خليفة. (٢٠١٣). تداولية الاستعارة من خلال "أسرار البلاغة" لعبد القاهر الجرجاني. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، العدد ٥. ١٦٥–١٧٩.

[٣] إيجلتون، تيري. (١٩٩٥). نظرية الأدب. ت: ثائر ديب. دمشق: وزارة الثقافة السورية. ٤٥–٥٨

[٤] المسدي، ١١٩

باعتباره كيان مستقل. في النقد التقليدي، كانت النظرة إلى الأدب باعتباره محاكٍ للواقع أو إناء لحكمة البلاغة، وانعكس ذلك في سيطرة النزعة الزخرفية والبيانية، وهو مشابه لتركيز النقاد القدماء على السجع، الجناس، والتوازن الصوتي [١]

ولكن تأثر التغير البنيوي بالتقدم الغربي، وبشكل خاص مع ظهور السيميائية والبنيوية، كان وراء مقاربة النصوص باعتبارها شبكات دلالية منتظمة من خلال صلات داخلية منفصلة عن المرجع الخارجي .[٢]

ذلك التغير يتجسد في استخدام وسائل تحليلية مستنبطة من السيميائيات ومن التحليل الهيكلي للنص، كما في أعمال بارت، وليفي شتراوس، وتودوروف.

وهناك عدة اتجاهات نقدية فكرية في الغرب تأثر بها النقد العربي الحديث، وساهم بشكل كبير في وضع تعريف جديد للمفاهيم النقدية الأساسية، وبشكل خاص ظهور نظريات القراءة والتفكيك، والاستعارة الإدراكية :

آي.إيه .ريتشاردز(I.A.Richards): ساهم في تحديث نظرية القراءة والاستجابة القارئية، مشدداً على مدى أهمية السياق الذهني للطرف المتلقي. وقد ظهرت في إطار النقد العربي تلك الأفكار بشكل واضح في مقاربات محمد مفتاح الذي شدد على الصلة بين النص والقارئ في نطاقات تأويلية ومعرفية. [٣]

جورج لاكوف (George Lakoff): قدّم مع مارك جونسون نظرية "الاستعارة المفهومية"، مبينًا أن الفكر نفسه استعاري في جوهره، وليس فقط اللغة. أثرت هذه النظرية على النقاد العرب الذين أعادوا تأويل البلاغة العربية القديمة باعتبارها نظامًا معرفيًا أكثر من كونها تزيينيًا.[٤]

جاك دريدا (Jacques Derrida): مؤسس التفكيكية، التي رفضت مبدأ المركزية والمعنى الثابت، وأسست لمفهوم القراءة المفتوحة للنص أثرت أفكاره على عدد من النقاد العرب مثل عبد العزيز حمودة، الذي ناقش "المرايا المقعرة" في تحليل الخطاب الثقافي العربي الحديث .[٥]

٢-الاستعارة كبنية فكرية و تأويلية

---

[١] يوسف، ناصر. (٢٠١٦). تحولات النقد العربي الحديث. بيروت: المركز الثقافي العربي.

[٢] بارت، رولان. (١٩٨٥). لذة النص (ترجمة منذر عياشي). دمشق: دار الحوار.

[٣] 4.Richards, I. A. (1929). Practical CriticIsm: A Study of Literary Judgment. London: Routledge.

[٤] .Lakoff, George., & Johnson, M. (1980). Metaphors We Live By. Chicago: University of Chicago Press

[٥] Derrida, J. (1976). Of Grammatology (translated by G.C. Spivak). Baltimore: Johns Hopkins University .Press

مـن الملاحـظ انتقـال الاسـتعارة مـن أنهـا وسـيلة أو أداة بلاغيـة إلى سـياق فلسـفي و مفهـومي، عقـب المسـاهمات التي قـدمها جونسـون و لاكـوف . وفي هـذا الإطـار باتـت الاسـتعارة أسـلوب في التفكير و لـيس طريقة في القول .

و المثـال على ذلـك عنـد قـول : الـزمن هـو المـال، فهنـا لا نقـوم بوصـف الـزمن فحسـب إنمـا نتأمـل فيـه داخل بنية اقتصادية .

و قـد بـدأ النقـاد العـرب في العقـود الأخيـرة في تحليـل النصـوص لـيس مـن جهـة مضـمونها المجـازي فحسـب إنمـا مـن حيـث نظـم التفكير التي تقـوم الاسـتعارات عليهـا . وكـان لهـذا انعكـاس في قـراءات أكثـر حداثة للإرث العربي، و المثال على ذلك أعمال كل من الباحثين عبد الله الغذامي و محمد مفتاح .

سادساً: البلاغة و التأويل : جدلية القراءة المعاصرة للاستعارة ؛

في سـياق التغيرات التي أصـابت المنـاهج النقديـة الحديثـة و المعاصـرة، فـإن الاسـتعارة ظهـرت باعتبارهـا وسـيلة تأويليـة و معرفيـة تتخطى مهمتهـا الجماليـة التي جعلتهـا البلاغـة النقليديـة محصـورة فيهـا، فـإن الاسـتعارة انتقلـت مـن أنهـا محسـن بلاغي فقـط إلى اعتبارهـا وسـيلة إبسـتمولوجية و فكريـة تسـهم في تكـوين الإدراك و الفهـم و تأويـل النصـوص و تحديـداً في إطـار المنـاهج البنيويـة ومـا يليهـا، و أيضـاً في مناهج التأويل الثقافي و التلقي [1]

١- الاستعارة في النقد البنيوي وما تلا البنيوي :

إن البنيويـة في مقاربتهـا للنصـوص اسـتندت على تحليـل البنيـة الأعمـق للغـة، ورأت أن الاسـتعارة أحـد أجـزاء منظومـة العلامـات التي مـن الممكـن تحليلـه ضـمن البنيـة النصـية . غيـر أنهـا لـم تقـم بإعطـاء الاسـتعارة بعـداً دلاليـاً يتخطى مهمتهـا اللغويـة . بينمـا مـا تـلا البنيويـة، و تحديـداً مـع بـول ريكـور و جـاك دريدا، فتم إعادة صوغ مفهوم الاستعارة لتغدو فضاءً لتنوع المعاني و انفتاح الدلالة .

و يـذكر ريكـور أن الاسـتعارة لا تعتبر نقـل لاسـم فقـط مثـل البلاغـة الأرسـطية، إنمـا هي إيجـاد للمعنى و توسيع لآفاق الإدراك [2]

ومـا بعـد البنيويـة رأت أن الاسـتعارة هي إسـتراتيجية تأويليـة تُظهـر تـوتر اللغـة بـين مـا هـو حرفي ومـا هـو مجازي، وبين ما يتم قوله و ما يتم فهمه .

٢- الاستعارة و استعمالها كأداة لفهم النص الثقافي :

[1] يوسف، ناصر. (٢٠١٦). تحولات النقد العربي الحديث. بيروت: المركز الثقافي العربي.

[2] ريكور، بول. (٢٠٠٦). الاستعارة الحية (ترجمة جورج زيناتي). بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

مع تصاعد النقد الثقافي باتت الاستعارة وسيلة و أداة لقراءة النصوص باعتبارها نواتج لخطاب كل من السلطة و التاريخ و الهوية . وعلى سبيل المثال يعتقد إدوارد سعيد أن خطاب الاستعمار يقوم باستثمار الاستعارات لإيجاد صور عادية عن الآخر [١]

ولا يتم فهم الاستعارة فقط كأداة لغوية، إنما كآلية ثقافية تقوم بإنتاج المعنى و تعمل على إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية و الثقافية .

وفي الإطار العربي يذكر عبدالله الغذامي أن الاستعارة في النص الثقافي هي وسيلة المجتمع في إنتاج رموزه و تأكيد المعاني الثقافية له، وهذا يجعل استيعابها هو المدخل لتحليل و تفكيك البنى الثقافية المزروعة في النص [٢]

٣-تطور مفهوم الاستعارة في ضوء البلاغة الغربية الجديدة

إن مفهوم الاستعارة في الغرب قد شهد تطوراً هاماً من اعتباره وسيلة بلاغية فقط يتم استخدامها للتعبير المجازي في الخطاب العادي أو التقليدي ، الى أن بات يتم النظر إليه كبناء معرفي و تأويلي معقد داخل الأبحاث و الدراسات البلاغية المعاصرة ، و أتى هذا التطور بسبب تداخل الأفكار اللغوية و الفلسفية و النقدية و تحديداً من خلال مساهمات التداولية البلاغة الجديدة ، و المنهج السيميائي .

في البلاغة الجديدة التي قام بيرلمان و أولبريختس - تيتيكيا بتطويرها ، جرى تعريف الاستعارة من جديد كوسيلة أو أداة حجاجية ، يتم استخدامها لبناء الإقناع ضمن أطر تواصلية معينة ، و ليس كزينة لغوية فقط. وهنا لا تكون الاستعارة فقط لتجميل الكلام ، إنما لإرشاد الفكر و إعادة صياغة المفاهيم بما يتلاءم مع غايات المتكلم و جمهور الخطاب [٣](Perelman & Olbrechts - Tyteca , 1969 ، ص٥٤_٧٠) .

بينما التداولية التي تطرقت إلى الصلة بين المتحدث و السياق ، فقد أضافت جانباً حيوياً لفهم الاستعارة لكونها فعلاً لغوياً يتم استحضاره و إعادة تفسيره وفق الظروف الثقافية و الاجتماعية التي يتم قولها فيها ، و هكذا تغير المعنى الاستعاري و تعددت أوجهه و هو يستند على المقام وعلى الإطار التواصلي [٤](Ducrot , 1984، ص١١٠_١٢٥) .

---

[١] سعيد، إدوارد. (١٩٩٧). الاستشراق (ترجمة كمال أبو ديب). بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.

[٢] الغذامي، عبد الله. (٢٠٠٥). النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية. بيروت: المركز الثقافي العربي. ٨٨

[٣] Perelman, C., & Olbrechts-Tyteca, L. (1969). The New Rhetoric: A Treatise on Argumentation. University of Notre Dame Press, p54-70

[٤] Ducrot, O. (1984). Le dire et le dit. Éditions de Minuit, p110-125

ومن هنا نجد أن المنهج السيميائي يأتي من أجل تعميق استيعاب الاستعارة و فهمها عبر تفكيكها كشبكة معقدة من الصلات و الروابط و المؤشرات التي تتفاعل في سياق بُنى رمزية و ثقافية . وهذا يسمح بقراءة للمعنى تكون متعددة الطبقات ، حيث أن الاستعارة لا تقتصر أو تتوقف على المستوى اللغوي بل تكون ممتدة إلى النظام الثقافي و الرمزي الذي ينتمي النص إليه[١] (Greimas , 1983 ، ص٢٥-٤٠) .

إن هذا التغير في إدراك الاستعارة من زينة بلاغية فقط إلى بناء فكري ذو أبعاد متداخلة ، يجعل الباحث يتمكن من التطرق للاستعارة ليس من زاوية الشكل و المضمون فحسب ،بل عن طريق مهامها الحجاجية ، الدلالية و التواصلية وهذا يؤدي إلى فتح آفاق جديدة في تحليلها و دراستها داخل الخطاب اللغوي و الأدبي .

حيث أن القراءات المعاصرة للاستعارة تبين تحول أساسي في إدراك مهمة اللغة ضمن النصوص الثقافية و الأدبية، حيث أن الاستعارة باتت وسيلة بلاغية تأويلية بشكل ممتاز تفتح الأبواب مشرعة للقراءة تتخطى البنية اللغوية إلى البنية الثقافية و الفكرية للنص . و هنا فلم تعد الاستعارة حيلة لغوية بل باتت مدخلاً إبستمولوجياً لفهم أكثر عمقاً لكل من النصوص و الواقع .

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية من النقد العربي الحديث

يُعدّ النقد العربي الحديث من أبرز المجالات الفكرية التي أسهمت في إعادة قراءة النصوص الأدبية والدينية والثقافية من خلال أدوات تحليلية جديدة، منها مفهوم الاستعارة وتوظيفها في التأويل والمعنى الثقافي، وسنتناول مساهمات عدد من النقاد العرب، أمثال عبد السلام المسدي، ونصر حامد أبو زيد، ومحمد مفتاح، الذين قدموا رؤى نقدية معمقة حول الاستعارة في مجالات مختلفة:

١. عبد السلام المسدي: الاستعارة والتداول

مثال: استعارة "الكرامة المهدورة"

يقول المسدي: "حين يُقال إنّ كرامة الوطن أُهدرت، فإنّ اللفظة تُستخدم وكأنها سائل مادي يُسكب أو يُراق.".[٢]

[١] Greimas, A. J. (1983). Structural Semantics: An Attempt at a Method. University of Nebraska Press, p25-40

[٢] المسدي، ٥٧

١. **طبيعة الاستعارة:**

هذه استعارة تجسيدية، أي أنها تحوّل مفهومًا أخلاقيًا إلى شيء مادي. تُشبّه الكرامة هنا بالماء أو الزيت القابل للسكب، مما يُضفي على إهدار الكرامة بُعدًا بصريًا/حسيًا.

٢. **دلالتها التداولية:**

يؤكد المسدي أن لهذه الاستعارات وظيفة تواصلية وأيديولوجية: فهي تؤثر في الوعي العام وتُثير المشاعر السياسية.

وتُظهر الاستعارة الكرامة الوطنية وكأنها شيء يمكن انتزاعه بالقوة أو الدفاع عنه جسديًا، مما يُهيئ المتلقي لقبول فكرة المقاومة أو الانتقام.

٣. **الوظيفة الخطابية:**

ويقوم المسدي بتحليل كيفية توظيف وسائل الإعلام والسياسة لهذه الاستعارات لخلق واقع رمزي بديل يتجاوز الحقيقة إلى الإقناع والتحريض[١]

٢. **نصر حامد أبو زيد: الاستعارة والتأويل الديني**

مثال: الله نور السماوات والأرض (سورة النور: ٣٥)

يقول أبو زيد: "الاستعارة لا تقدم تشبيهًا عاديًا بل تؤسس لنسق رمزي كامل في الفكر الديني."

١. **طبيعة الاستعارة:**

"النور" هنا ليس نورًا ماديًا، بل استعارة معقدة للهداية الإلهية. تتضمن الآية استعارات إضافية: "محراب"، "مصباح"، و"قارورة"، وكلها تُعزز صورة النور المعرفي التدريجي.

٢. **منهج أبو زيد في التحليل:**

يطبق منهجًا تأويليًا، مجادلًا بأن المعنى لا يُكشف إلا من خلال التأويل، وأن الاستعارة أداة لفهم الخفي من خلال المرئي. ويجادل بأن فهم الاستعارة يتطلب وعيًا تاريخيًا وسياقيًا، لأن القارئ المعاصر لا يتلقى الاستعارة بنفس الطريقة التي تلقى بها المخاطب الأصلي.

٣. **البعد المعرفي والديني:**

ويرى أبو زيد أن الاستعارة تؤسس "نظاماً فكرياً"، لأن الضوء يصبح رمزاً لكل أشكال التنوير، الفكرية والروحية، الأمر الذي يتطلب قراءة تتجاوز الحرفية وتتبنى الاستعارة التفسيرية[٢]

---

[١] المسدي، ٥٥_٦٠

[٢] أبو زيد، نصر حامد. (١٩٩٠). مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن. بيروت: المركز الثقافي العربي.

٣. محمد مفتاح: الاستعارة والمعنى الثقافي

"الزمان كالنهر" – شعر أبي تمام

قد أَمرّ الزمانُ كلَّ صباحٍ فَكَأنّي أُجرّبُ الماءَ جَرَّا"[١]

١. طبيعة الاستعارة:

يُشبِّه الزمن هنا بالماء الجاري، مُمثّلاً بنهرٍ متدفقٍ لا يُوقَف. يُعبّر هذا التشبيه عن حركةٍ دائمةٍ، وتحوّلٍ، واختفاء.

٢. التحليل الثقافي:

مفتاح يربط هذه الاستعارة بثقافة عربية قائمة على زوال الزمن والفناء، كما يتبين في التصوف والفكر الزهدي. "الماء الجاري" استعارة ثقافية عالمية لأنها تعبر عن تصور جماعي لطبيعة الحياة، وليس مجرد تجربة فردية.

٣. البعد اللساني/السيميائي:

تُستخدم الاستعارة لخلق "خيال" زمني يكمن في مراقبة الذات للزمن، ويُحفّز الوعي بالتحول المستمر.

ويقترح مفتاح أن هذه الاستعارات تُشكّل ما يُسميه "الذاكرة الثقافية الرمزية"[٢]،

٤- التحليل البلاغي والتأويلي في النصوص الحديثة:

"هذا هو اسمُك قالت امرأةٌ وغابت في الممرّ اللولبيّ..."[٣]

١. طبيعة الاستعارة والبعد البلاغي:

عبارة "غابت في الممر اللولبي" هي استعارة مركبة لا تدل فقط على الغياب الجغرافي وانما تشير الى الغياب الوجودي المتمثل بالموت[٤] .

٢.البعد التاويلي:

يمكن اعتبار هذه الاستعارة بمثابة تمثيل للانقسام الداخلي للذات ما بين الهوية والذاكرة، وذلك وفق تأويل بول ريكور ، اذ يتم منح الاسم من قوة مجهولة، فالمرأة يمكن ان تعبر عن الحياة او الام او الحبيبة، ليترك الشاعر وحيدًا أمام عبء المعنى.[٥]

---

[١] مفتاح، محمد (١٩٨٥). في سيمياء الشعر: نحو سيمياء عامة. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر. ١٤٢_١٤٥

[٢] مفتاح، ١٤٢_١٤٥

[٣] جدارية محمود درويش، ص٩

[٤] القعود، عبد الرحمان محمد (٢٠٠٢). الإبهام في شعر الحداثة. مجلة عالم المعرفة، عدد ٢٧٩، ص ٤٧.

[٥] Ricoeur, P. (2003). The Rule of Metaphor London: Routledge. 266-276

الخاتمة:

من خلال هذا البحث تبين أن الاستعارة لم تعد تقتصر على كونها مجرد أداة بلاغية تستخدم في اللغة الكلاسيكية لتزيين الكلام أو للتعبير عن فكرة بشكل غير مباشر، بل تجاوزت هذه الوظيفة التقليدية لتصبح آلية فكرية وثقافية مهمة.

بعبارة أخرى ، أصبحت الاستعارة وسيلة لفهم الأفكار وتشكيلها بدلا من مجرد زخرفة لغوية، إنها تعكس الطريقة التي يفكر بها الناس في العالم من حولهم ، وكيف يفسرون الواقع ويعبرون عنه.

بالإضافة إلى ذلك، تبرز الاستعارة كعنصر أساسي في التأويل أي تفسير النصوص، خاصة في النصوص الحديثة والمعاصرة التي تعتمد على تعدد المعاني والقراءات المختلفة.

الاستعارة هنا ليست مجرد تعبير ، ولكنها أداة تساعد القارئ والباحث على التقاط المعاني العميقة والمتعددة التي يحملها النص

تعني هذه التطورات أن الاستعارة تتقاطع مع مجالات أوسع مثل نظريات اللغة التي تدرس كيفية عمل اللغة وتأثيرها في تشكيل الفكر ، وكذلك نظريات الفكر التي تهتم بكيفية بناء البشر لمفاهيمهم ومعتقداتهم.

وبالتالي ، فإن هذا التطور في فهم الاستعارة يستدعي إعادة النظر في طريقة تدريسها ومقاربتها في المناهج الأكاديمية ، بحيث لا يتم تدريسها كجزء من البلاغة التقليدية فحسب ، بل يجب أن تأخذ في الاعتبار هذه الأبعاد الفكرية والثقافية الحديثة. يساعد ذلك الطلاب والباحثين على فهم النصوص الحديثة بشكل أعمق وشمول، ويعدهم للتعامل مع النصوص المعقدة التي تعتمد على الاستعارة كأداة مركزية في بناء المعنى.

النتائج:

١. إن مفهوم الاستعارة لم يعد مقتصرا على بعده البلاغي التقليدي، بل تجاوز ذلك ليصبح آلية معرفية تساهم في تكوين الوعي البشري وفهم العالم، مما أعطى الاستعارة طابعا وظيفيا يتجاوز الزخرفة اللفظية.

٢. تلعب الاستعارة دورا محوريا في عملية التفسير، لأنها تمكن القارئ من الوصول إلى المعاني العميقة للنصوص وخاصة الحديثة منها التي تعتمد على البنية المجازية في إنتاج الدلالة وتثير التعددية في الفهم والاستقبال.

٣. إن للاستعارة حضور واسع في مختلف مجالات المعرفة، مثل الفلسفة واللسانيات وعلم النفس، مما يدل على طبيعتها المتداخلة وقدرتها على الربط بين اللغة والفكر، مما يعزز أهميتها في التحليل النصي والثقافي.

٤. ان تطور وجهة نظر الاستعارة ساهم في تحديث المقاربة النقدية، حيث يتطلب التعامل معها أدوات تحليلية جديدة، بدءا من فهمها كبنية فكرية وليس فقط كصورة بيانية، أثرت المقاربات النقدية الحديثة.

التوصيات:

١. ضرورة تحديث مناهج تدريس البلاغة والنقد الأدبي لتشمل مفاهيم الاستعارة الحديثة، كأداة معرفية وتفسيرية، مع التركيز على توظيف النظريات المعاصرة لفهم تحولاتها ووظائفها في الخطاب الأدبي والثقافي.

٢. تعزيز الدراسات متعددة التخصصات التي تربط الاستعارة بمجالات المعرفة الأخرى، مثل العلوم المعرفية والفلسفة واللسانيات، لما لها من أثر في توسيع آفاق التحليل ودمج المنهج النقدي في مقاربة النصوص متعددة المستويات.

٣. ضرورة تنمية الوعي النقدي لدى الطلاب من خلال تدريبهم على تحليل النصوص من خلال استحضار الأبعاد المجازية والفكرية للاستعارة، مما يساهم في تنمية قدرتهم على تفسير واكتشاف المعاني غير المباشرة في النصوص الأدبية.

٤. الاستفادة من النظريات المعرفية والبراغماتية، وخاصة نظرية الاستعارة المفاهيمية، في تحليل الخطاب، لما توفره من أدوات لفهم العلاقة بين اللغة والفكر، وشرح كيف تساهم الاستعارة في بناء المفاهيم المجردة والمعاني المعقدة.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

١. ابن منظور (١٩٩١). لسان العرب، بيروت: دار الفكر.

٢. أبو العدوس، يوسف مسلّم عبد القادر. (١٩٩٧). الاستعارة في النقد الأدبي الحديث: الأبعاد المعرفية والجمالية. عمّان: الدار الأهلية للنشر والتوزيع.

٣. أبو زيد، نصر حامد. (١٩٩٠). مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن. بيروت: المركز الثقافي العربي.

٤. أدونيس. (١٩٩٢). الزمن المعلّق. بيروت: دار الساقي.

٥. الجرجاني، عبد القاهر. (٢٠٠٣) التعريفات، بيروت: دار الكتاب العربي.

٦. الجرجاني، عبد القاهر. (٢٠٠٣). دلائل الإعجاز. تحقيق: محمود شاكر. القاهرة: دار المدني.

٧. السكاكي، يوسف بن أبي بكر. (١٩٨٧). مفتاح العلوم (تحقيق نعيم زرزور). بيروت: دار الكتب العلمية.

٨. الصائغ، عبد الاله (١٩٩٧). الصورة البيانية في شعر عمر أبو ريشة. دار مكتبة الحياة.

٩. الغذامي، عبد الله. (١٩٩١). الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشريحية. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

١٠. الغذامي، عبد الله. (٢٠٠٥). النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية. بيروت: المركز الثقافي العربي.

١١. المسدي، عبد السلام. (١٩٨٦). اللسانيات وأسسها المعرفية. بيروت: دار توبقال.

١٢. إيجلتون، تيري. (١٩٩٥). نظرية الأدب. ت: ثائر ديب. دمشق: وزارة الثقافة السورية.

١٣. بارت، رولان. (١٩٨٥). لذة النص (ترجمة منذر عياشي). دمشق: دار الحوار.

١٤. بوجادي، خليفة. (٢٠١٣). تداولية الاستعارة من خلال "أسرار البلاغة" لعبد القاهر الجرجاني. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، العدد ٥.

١٥. حمادي، محمد باسم (٢٠٢٣). أثر المناسبة القرآنية في كشف المعاني البيانية. مجلة كلية الإمام الجامعة للعلوم الإنسانية والشرعية، ١(٤).

١٦. ريكور، بول. (٢٠٠٦). الاستعارة الحية (ترجمة جورج زيناتي). بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

١٧. ضيف، شوقي. (١٩٦٠). الفن ومذاهبه في الشعر العربي (ط. ٢). القاهرة: دار المعارف.

١٨. سعيد، إدوارد. (١٩٩٧). الاستشراق (ترجمة كمال أبو ديب). بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.

١٩. فضل، صلاح (٢٠٠٠). بلاغة الخطاب وعلم النص القاهرة: دار الشروق.

٢٠. مجموعة من المؤلفين. (٢٠١١). المعجم الوسيط: القاهرة: مجمع اللغة العربية، ج٣، ص٦٣٦

٢١. مفتاح، محمد (١٩٨٥). في سيمياء الشعر: نحو سيمياء عامة. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.

٢٢. نجم، زهراء بنت عبد. (٢٠٢٤). الجموع في سورة يس: دراسة نحوية. مجلة كلية الإمام الجامعة للعلوم الإنسانية والشرعية، ١(٦).

٢٣. يوسف، ناصر. (٢٠١٦). تحولات النقد العربي الحديث. بيروت: المركز الثقافي العربي.

٢٤. دريدا، ج. (١٩٧٦). في علم النحو (ترجمة ج. س. سبيفاك). بالتيمور: مطبعة جامعة جونز هوبكنز.

٢٥. لاكوف، ج.، وجونسون، م. (١٩٩٩). الفلسفة في الجسد: العقل المتجسد وتحديه للفكر الغربي. نيويورك: دار نشر بيسك بوكس.

٢٦. لاكوف، جورج.، وجونسون، م. (١٩٨٠). الاستعارات التي نحيا بها. شيكاغو: مطبعة جامعة شيكاغو.

٢٧. ريتشاردز، آي. أ. (١٩٢٩). النقد العملي: دراسة في الحكم الأدبي. لندن: روتليدج.

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

1. Abu al-Adous, Yusuf Muslim 'Abd al-Qadir. (1997). Metaphor in Modern Literary Criticism: Cognitive and Aesthetic Dimensions. Amman: Al-Ahlia House for Publishing and Distribution.
2. Abu Zayd, Nasr Hamed. (1990). The concept of the text: a study in the sciences of the Qur'an. Beirut: Arab Cultural Center.
3. Adonis. (1992). Suspended time. Beirut: Dar Al-Saqi.
4. Al-Jurjani, Abdul Qaher. (2003). Evidence of miracles. Investigated by: Mahmoud Shaker. Cairo: Dar Al-Madani.
5. Al-Sakaki, Yusuf bin Abi Bakr. (1987). The Key to Science (Investigation by Naim Zarzour). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
6. Al-Sayegh, Abdelilah (1997). The graphic image in the poetry of Omar Abu Risha. Al-Hayat Library House.
7. Al-Ghamami, Abdullah. (1991). Sin and Atonement: From Structuralism to Anatomy. Casablanca: Arab Cultural Center.
8. Al-Ghamami, Abdullah. (2005). Cultural Criticism: A Reading in Arab Cultural Patterns. Beirut: Arab Cultural Center.
9. Al-Masadi, Abd al-Salam. (1986). Linguistics and its epistemological foundations. Beirut: Dar Toubkal.
10. Eagleton, Terry. (1995). Theory of Literature. T: Thaer Deeb. Damascus: Syrian Ministry of Culture.
11. Barthes, Roland. (1985). The Pleasure of the Text (translated by Munther Ayashi). Damascus: Dar Al-Hiwar.
12. Bojadi, Khalifa. (2013). The Pragmatics of Metaphor through "Secrets of Rhetoric" by Abdul Qaher Al-Jurjani. Journal of Arabic Language and Literature Sciences, University of Martyr Hama Lakhdar – Al-Wadi, No. 5.
13. Hamadi, Muhammad Basem (2023). The Effect of the Qur'anic Occasion on Revealing Rhetorical Meanings. Journal of Imam University College for Humanities and Sharia, 1(4).

14. Ricoeur, Paul. (2006). The Living Metaphor (translated by George Zenati). Beirut: Arab Organization for Translation.
15. Ricoeur, P. (2003). The Rule of Metaphor London: Routledge.
16. Najm, Zahraa bint Abd. (2024). The Crowds in Surat Yasin: A Grammatical Study. Journal of Imam University College for Humanities and Sharia Sciences, 1(6).
17. Guest, Shawqi. (1960). Art and its Doctrines in Arabic Poetry (2nd ed.). Cairo: Dar Al Maaref.
18. Said, Edward. (1997). Orientalism (translated by Kamal Abu Deeb). Beirut: Arab Research Foundation.
19. Fadl, Salah (2000). The eloquence of discourse and the science of text Cairo: Dar Al-Shorouk.
20. Muftah, Muhammad (1985). In the semiotics of poetry: towards general semiotics. Casablanca: Toubkal Publishing House.
21. Joseph, Nasser. (2016). Transformations of Modern Arab Criticism. Beirut: Arab Cultural Center
22. Derrida, J. (1976). Of Grammatology (translated by G.C. Spivak). Baltimore: Johns Hopkins University Press.
23. Lakoff, G., & Johnson, M. (1999). Philosophy in the Flesh: The Embodied Mind and Its Challenge to Western Thought. New York: Basic Books.
24. Lakoff, George., & Johnson, M. (1980). Metaphors We Live By. Chicago: University of Chicago Press.
25. Richards, I. A. (1929). Practical Criticism: A Study of Literary Judgment. London: Routledge.
26. Perelman, C., & Olbrechts-Tyteca, L. (1969). The New Rhetoric: A Treatise on Argumentation. University of Notre Dame Press.
27. Ducrot, O. (1984). Le dire et le dit. Éditions de Minuit.
28. Greimas, A. J. (1983). Structural Semantics: An Attempt at a Method. University of Nebraska Press.